فيجتمع له حتى يحصل له ما يطلب حتى صار عليه من ذلك ديوان وكثير من الناس لا يرجع يوفيه قال
ابن الحاجب ولو اشتغل حق الاشتغال ما سبقه احد ولكنه تارك وقال عنه عبد الله ابو موسى مجلس
التذكير ورغب الناس في حضوره وكان جم الفوايد يطرز مجلسه بالبكا والخشوع واظهار الجزع وقال
المنذري الحافظ ابو موسى حدث بدمشق ومصر وغيرهما اجتمعت به لما قدم مصر للغزاة بثغر د
مياط قال الذهبي روى عنه الضيا وابن ابي عمرو ابن البخاري وجماعة كثيرون واخر من روى
عنه اجازة القاضي تقي الدين سليمن وسمع هذا فقد عزى الناصح ابن الحنبلي وابو المظفر سبط ابن الجوزي
بالميل الى السلاطين والانقطاع الى الملك الصالح والعجب ان هذين الرجلين كانا من اكثر الناس ميلا
الى الملوك وتوصلا اليهم والى برهم بالوعظ وغيره وما احسن قول القايل

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم

ولقد كان ابو موسى اتقى لله واورع واعلم منهما واكثر عبادة واسع للناس وبنى الملك الاشرف دار الحديث
بالسفح على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما فمات ابو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة
خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى وراه بعضهم في النوم
فقال له ما فعل الله بك قال اسكنني على بركة رضوان وراه اخر فساله فقال لقيت خيرا فقال له كيف
الناس فقال منقا وتوزن علي قد سا اعمالهم وراه اخر من اصحابه فقال له اوصيكم بالدعا الذي حفظتك
اياه فاحفظه فقال له ما بقيت احفظه فقال له هو مكتوب في الورق التي كتبتها لك فما انفعني الله تعالى
الا به وكان الدعا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ورثاه جماعة منهم يوسف بن عبد
المنعم بن نعمة بقصيدة يقول فيها

لهفي على ميت مات السرور به ۞ لو كان حيا لاحيا الدين والسننا
لو كنت اعطى به الدنيا معاوضة ۞ اذا لما كانت الدنيا له ثمنا
يا سيدي ومكان الروح من جسدي ۞ هلا دنا الموت مني حين منك دنا

عبد العزيز بن احمد بن عمر بن سالم بن باقا ابو بكر البغدادي البزاز المعدل ويلقب صفي الدين ولد في
رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد وقرا القران وسمع من ابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي
بكر بن النقور وعلي بن عساكر البطايحي وعبد الحق اليوسفي وعلي بن ابي سعد الخباز وابي العباس بن بكروس
الفقيه واخيه ابي الحسن وغيرهم وقرا طرفا من الفقه على ابي الفتح بن المني واستوطن مصرا الى ان مات
وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة وفاته وكان كثير التلاوة للقران قال ابن النجار
كان شيخنا خليلا صدوقا امينا حسن الاخلاق متواضعا سمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم
ابن نقطة وابن النجار والمنذري وغيرهم وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع عشر رمضان سنة ثلا
ثين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم وقد سمعنا كثيرا من رواياته وحدثنيه رحمه
الله تعالى وفي جمادى الاولى من السنة المذكورة توفي القاضي ابو المعالي احمد بن يحيى بن فايد
الاواني الجبلي ولاه القاضي ابو صالح الجيلي قضا دجيل وله نظم حدث ببعضه توفي باوانا وكان
ابن عمه ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن فايد الاواني زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه الشيخ شهاب
الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح ابن الحنبلي زرته انا ورفيق لي فقدم لنا
العشا وعنده جماعة كثيرة ولم يكن الا خبز وخل وبقل فتحدث على الطعام ثم قال اضافني بعض
اقوام فقدم لهم خبزا وخلا وقال لو كنت متكلفا لاحد شيئا لتكلفت لكم قال فعرفنا انه قد عرف حالي
ودخل عليه رجل من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده وهو في يوم الخميس الخامس والعشرين من
رمضان

رمضان فقتله فتكا رضي الله تعالى عنه ودفن برباطه ثم قتل قاتله واحرقه

الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدي الاصل البغدادي
الباب بصري الشيخ سراج الدين ابو عبد الله بن ابي بكر بن ابي عبد الله ولد سنة ست او سبع واربعين
وخمسمائة وقيل سنة خمس واربعين وقرا القران بالروايات وسمع الحديث من جده وابي الوقت وابي
الفتوح الطائي وابي حامد الغرناطي وابي زرعة وغيرهم وتفقه في المذهب وافتى ودرس بمدرسة
الوزير ابي المظفر بن هبيرة وكانت له معرفة حسنة بالادب وخرجت له مشيخة وصنف تصانيف
منها كتاب البلغة في الفقه وله نظم في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا دينا خيرا حسن
الاخلاق متواضعا قرا عليه عبد الصمد بن ابي الجيش القران بكتاب السبعة لابي الخطاب الصوفي
وحدث ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من البلاد وسمع منه الايمة وروى عنه خلق كثير منهم ا
الحفاظ وغيرهم منهم الدبيثي والضيا واخر من حدث عنه ابو العباس الحجار الصالحي سمع منه صحيح
البخاري وغيره وتوفي ثالث عشر صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة جامع المنصور رحمه
الله تعالى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست الجيلي الاصل
البغدادي الفقيه المناظر المحدث الزاهد الواعظ قاضي القضاة شيخ الوقت عماد الدين ابو صالح بن
ابي بكر بن ابي محمد وقد سبق ذكر ابيه وجده ولد في سحر رابع عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين
وخمسمائة وقرا القران في صباه على الحنائي والاسعد وسمع الحديث من والده وعمه عبد الوهاب وابي
هاشم عيسى بن احمد الدوشابي وسعيد بن صالح الجهاني والاسعد بن يلدرك واحمد بن المبارك
المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق ومسلم بن ثابت بن النخاس وعبد المحسن بن تريك وشهدة
وغيرهم واجاز له ابو العلا الهمداني والسلفي وابو موسى المديني وغيرهم واشتغل بالفقه على والده
وعلى ابي الفتح بن المني وقرا الخلاف وعلم النظر على الفخر النوقاني الشافعي وبرع في الفقه والنظر
وتكلم في المسايل الخلافية واجاد الكلام وكان ذا لسن وفصاحة وجودة عبارة وافتى
وولي مدرسة جده فكان يدرس بها ويعظ بها وعقد مجالس الاملاء للحديث وكان يملي الحديث
من حفظه والناس يكتبون وكان يملي في مجلس حكمه وكان عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند
الخاصة والعامة ملازما طريق النسك والعبادة مع حسن سمت وكيس وتواضع ولطف
وبشر وطيب ملتقى وكان محبا للعلم مكرما لاهله وهو لين الطريقة حسن وسيرة مرضية
وكان اثريا سنيا متمسكا بالحديث عارفا به وقد وقع مرة بينه وبين طايفة من الاصحاب
كابي البقا العكبري ومحيي الدين بن الجوزي منازعة في حديث من احاديث الصفات
وثبت هو على قراءته وامراره كما جا من غير تاويل ولا كيف ولم ينقص الكلام في ذلك حتى
خرج الامر من جهة الخلافة بالسكوت من الجهتين حسما للفتنة وتوفي الخليفة الناصر
وولي ابنه الظاهر وكان من خيار الخلفا واحسنهم سلوكا واظهرهم ديانة وصلاحا
وعدلا ازال المكوس ورد المظالم واجتهد في تنفيذ الاحكام الشرعية على وجهها حتى
قال ابن الاثير لو قيل انه لم يل بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل صادقا وكان رحمه الله
تعالى قد اختار للولاية اصلح من يجده لها فقلد ابا صالح هذا قضا القضاة بجميع مملكته وقال انه
لم يقبله الا بشرط ان يورث ذوي الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واتق الله ولا تتق احدا
سواه وامره ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعي حقه من غير مراجعة وارسل اليه
بعشرة الاف دينار يوفي بها ديون من في سجنه من المدينين الذين لا يجدون وفاء ولما خلع

Copyright © King Saud University